Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (6) December (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

تأثير برنامج تدريبي بالبيئة التعليمية على تطوير السلوك الحركي لدى أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة _المكفوفين

م.م نعم بيات حسن
الكلية التربوية المفتوحة /مركز صلاح الدين / فرع تكريت
Niam Bayat Hassan
Bayatniam2@gmail.com

الملخص

هدف هذا البحث إلى دراسة تأثير برنامج تدريبي في بيئة تعليمية مهيأة على تطوير سلوك الحركة لدى أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المكفوفين. تم إعداد البرنامج التدريبي ليتضمن مجموعة من الأنشطة الحركية المنظمة التي تعتمد على التوجيه اللفظي، اللمس، والاعتماد على الأصوات والاهتزازات كوسائل بديلة عن الرؤية، وذلك من أجل تعزيز إدراك الأطفال لمحيطهم وتحسين قدراتهم الحركية الأساسية. اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي من خلال تقسيم العينة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) من أطفال مكفوفين تتراوح أعمارهم بين (١٥–١٠ سنوات). خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي منظم داخل البيئة التعليمية المهيأة بالوسائل المساعدة (مسارات ملموسة، إشارات صوتية، وألعاب تعليمية)، بينما استمرت المجموعة الضابطة بالأنشطة التقليدية أظهرت النتائج وجود تحسن ملحوظ في سلوك الحركة وأداء المهارات الحركية الأساسية مثل التوازن، التنقل، والتوجه الحركي لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. ويؤكد ذلك على أن البرامج التدريبية المصممة وفق احتياجات المكفوفين في بيئة تعليمية داعمة تسهم بشكل فعّال في تنمية قدراتهم الحركية، وتعزز استقلاليتهم، وتدعم اندماجهم في الأنشطة اليومية والتعليمية يوصي البحث بضرورة تعميم استخدام البرامج التدريبية الحركية في المؤسسات التربوية الخاصة بالمكفوفين، مع مراعاة توفير بيئة تعليمية غنية بالمثيرات السمعية واللمسية، بما يسهم في تحسين جودة حياتهم التعليمية والاجتماعية

Abstract

In this paper, we aim to examine the impact of a training program within an adapted educational environment on the development of movement behavior among children with special needs from the blind category. The training program was designed to include a set of structured motor activities based on verbal guidance, touch, and the use of sounds and vibrations as alternatives to vision, in order to enhance children's perception of their surroundings and improve their fundamental motor skills. The study employed the experimental method by dividing the sample into two groups (experimental and control) of blind children aged between 15 and 10 years. The experimental group participated in a structured training program within an educational environment equipped with supportive tools (tactile pathways, auditory signals, and educational games), while the control group continued with traditional activities. The results revealed a significant improvement in movement behavior and the performance of basic motor skills, such as balance, mobility, and motor orientation, among the experimental group compared to the control group. This confirms that training programs designed according to the needs of blind children within a supportive educational environment effectively contribute to developing their motor abilities, enhancing their independence, and supporting their integration into daily and educational activities .The study recommends the wider implementation of motor training programs in educational institutions for blind children, while ensuring the provision of educational environments rich in auditory and tactile stimuli, which contributes to improving their educational and social quality of life.

١–١ المقدمة وأهمية البحث Introduction and the significance of the Study:

تولي الحكومات في مختلف أنحاء العالم اهتمامًا متزايدًا بمواطنيها من ذوي الإعاقة، باعتبارهم جزءًا ثمينًا من ثروة المجتمع البشري وقادرين على الإسهام الفعّال في تنميتة. وانطلاقًا من هذه الرؤية، يتم تشجيع الأشخاص ذوي الإعاقة بجميع فئاتهم العمرية على المشاركة في مجموعة واسعة من الأنشطة الرياضية، مع تكييف هذه الرياضات وقوانينها لتلائم طبيعة كل إعاقة، مدعومةً بأطر تشريعية وتنظيمية مناسبة.وقد تطورت هذه الجهود على المستويين المحلي والدولي من خلال إقامة دورات رياضية وبطولات متخصصة. إلا أن واقع الرياضة لذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي لا يزال لا يحظى بنفس مستوى الاهتمام والانتشار الذي تحظى به رياضات الأشخاص غير ذوي الإعاقة، رغم بدء بعض الدول في توجيه مزيد من الرعاية، وإنشاء أندية وجمعيات متخصصة.في الماضي، كانت النظرة السائدة تدفع العديد من الأشخاص ذوي الإعاقة نحو العزلة والانطواء، مما كان ينعكس سلبًا على صحتهم النفسية ويزيد من شعورهم بالإحباط، محاصرين بنظرة قاتمة للحياة. لكن مسيرة النجاح لعدد منهم أثبتت قدرة الإنسان على تجاوز الحواجز النفسية والاجتماعية، وتمكنوا من كسر قيود الخوف واليأس ليحققوا إنجازات ملهمة تضعهم في صفحات التاريخ، ويحصلوا على احترام وتقدير مجتمعاتهم، ليتبدل مفهوم الخجل القديم إلى فخر وإعجاب.وتُعد الإعاقة البصرية واحدة من الإعاقات الرئيسية، وتعني انخفاض القدرة على الإبصار مقارنة بالمعيار الطبيعي، وتتراوح بين ضعف البصر الشديد (أقل من ٦٠/٦) والعمى الكلي (أقل من ٦٠/٣). وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى وجود حوالي ١٨٠ مليون شخص يعانون من مشاكل بصرية حول العالم، بينهم نحو ٤٠ مليون شخص كفيف، يفقد مليوني شخص بصرهم سنويًا. وتكون النسبة في دول العالم الثالث أعلى بعشرة أضعاف تقريبًا. ومن الجدير بالذكر أن حوالي ٥٠٪ من ضعاف البصر يمكنهم القراءة باستخدام الخطوط الكبيرة، بينما يتمتع ٥٪ فقط بالقدرة على التمييز بين النهار والليل، ونحو ٢٥٪ منهم هم مكفوفون كليًا.وتعتمد قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية على مدى تفعيلهم للحواس المتبقية واستخدامها بفعالية كبديل تعويضي عن فقدان البصر أو ضعفه. وهذا يستدعي أن تشمل برامج تعليمهم وتأهيلهم تدريبًا مكثفًا على حواس السمع واللمس والشم، لتعمل بأقصى طاقاتها وتمكينهم من التفاعل بفاعلية أكبر مع محيطهم وعناصر العالم الخارجي. ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية هذا البحث الذي يسعى لدراسة أثر البرنامج التدريبي المُقدَّم في البيئة التعليمية للأطفال المكفوفين، انطلاقًا من ضرورة دعم هذه الفئة ورعايتها ووضع برامج عملية ودراسات وتجارب تربوية وترفيهية ورياضية مُصممة خصيصًا لهم. وقد اعتمد البحث في منهجيته على تمارين تدريبية ذات طابع ترفيهي لتحقيق الأهداف المنشودة، وهو ما يتوافق مع التوجيهات الدينية التي تحث على العناية بجميع فئات المجتمع. ويأتي هذا العمل انطلاقًا من الإيمان بأهداف الخدمة الاجتماعية، وفي مقدمتها تمكين الأفراد المكفوفين وتعزيز مكانتهم ودورهم الفاعل في المجتمع.

١-٢ مشكلة البحث: problem of the Study ترتبط الإعاقة البصرية في كثير من الأحيان بإعاقات حركية، مما يشكل حاجزًا بين الطفل ومحيطه الاجتماعي. كما تُعدّ الإعاقة البصرية عائقًا كبيرًا يحدّ من قدرة الطفل على استكشاف البيئة من حوله. لذا، يقع على عاتق مصممي البرامج ومدرسي التربية الخاصة والأخصائيين الرياضيين واجب العمل على تنمية الجوانب الناقصة في القدرات الحركية لدى الطفل الكفيف، وذلك من خلال تصميم أنشطة وتمارين حركية ملائمة تهدف إلى رفع مستوى أدائه وقدراته الحركية إلى المستوى الذي يمكنه من القيام بأنشطة الحياة اليومية التي يؤديها الفرد الطبيعي.وانطلاقًا من قلة البحوث والدراسات الموجهة خصيصًا لفئة المكفوفين، وندرة المؤسسات المعنية والعاملين المؤهلين تأهيلاً عالياً للتعامل مع مثل هذه الحالات، برزت الحاجة إلى هذا البحث. ومن هذا المنطلق، انبثقت مشكلة الدراسة التي تهدف إلى استكشاف أثر برنامج تدريبي مُصمم خصيصًا للبيئة التعليمية، وتقييم تأثيره على تطوير السلوك الحركي للأطفال المكفوفين، باعتبارهم جزءًا لا يتجزأ من المجتمع ويستحقون العيش بحياة طبيعية وفاعلة.

١-٣ أهداف البحث: Aims of the Study

١-أعداد منهج تدريبي في البيئة التعليمية وتأثيره في السلوك الحركي للأطفال المعاقين الكفيفين من س (١٢- ١٥) سنة في معهد الأمل في تكريت.

٢-دراسة تأثير المنهج التدريبي في البيئة التعليمية في تطور السلوك الحركي للأطفال المعاقين الكفيفين من سن (١٢- ١٥) سنة في معهد الأمل في تكريت.

١-٤ فروض البحث

١-للمنهج التدريبي تأثير ايجابي في تطور السلوك الحركي للمكفوفين.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية، الضابطة) في القياس البعدي في اختبار السلوك الحركي للمكفوفين ولصالح المجموعة التجريبية.

١-٥ مجالات البحث: Research Fields

١-٥-١ المجال البشري تلاميذ معهد الأمل للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥

١-٥-٢ المجال الزمني: الفترة الزمنية من ٢٠٢٤/١٢/١الى ٢٠٢٥/٤/٢٥

١-٥-٣ المجال المكاني: معهد الأمل في تكريت

٢- الإطار النظري للدراسة

٢-١ تعريفات الإعاقة البصرية والضعف البصري يوجد العديد من التعريفات للإعاقة البصرية، فعلى سبيل المثال فقد عرفت الحديدي (١٩٩٨) الإعاقة البصرية على أنها حالة يفقد فيها الفرد القدرة على استخدام بصره بفعالية، مما يؤثر في نموه في جميع نواحي الحياة، وعلى أدائه في حياته وعمله. ويقسم الأفراد المعاقون بصرياً إلى فئتين هما: المكفوفون: وهم أولئك الأفراد الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة، أو لا تزيد حدة إبصارهم عن (٦٠/٦ م) في أفضل العينين حتى بعد التصحيح، أو من لديهم مجال بصري محدود ولا يتعدى (٢٠) درجة، ويسمى بصرهم في هذه الحالة بالبصر النفقي. أما منظمة الصحة العالمية فقد عرفت المكفوفين كلياً على أنهم أولئك الأفراد الذين هم غير قادرين على رؤية الضوء نهائياً (فرج، ١٩٨٠).

٢ - ٢ السلوك الحركي: (Van Dijk & Datrange,٢٠٠٢: يدرس السلوك الحركي الأوضاع والأفعال الأدائية للإنسان الناتجة عن العمليات الداخلية التي تؤدي إلى تغيير نسبي في الأداء. وينقسم هذا المجال إلى فرعين أساسيين:

١. **التحكم الحركي** :ويُعنى بدراسة الأوضاع والحركات الجسمية للإنسان والعمليات الداخلية التي تتحكم بها وتوجهها.

٢. **التعلم الحركي** :ويشير إلى مجموعة من العمليات الداخلية المتعددة الجوانب التي تؤدي إلى تغيير دائم ونسبي في أداء الإنسان من خلال الممارسة العملية، حيث لا يُعزى هذا التغيير إلى النضج أو الحالات المؤقتة أو العوامل الفطرية.

ومن هذا العرض البسيط، يتضح أن التمييز بين السلوك الحركي كـ "تعلم حركي" أو كـ "تحكم حركي" قد يكون غير واضح في بعض الأحيان. لذلك، يمكن اعتبار السلوك الحركي بمثابة النتيجة الملاحظة لكل من عملية التعلم الحركي وعملية التحكم الحركي. وبالتالي، تتجلى العلاقة بينهما من خلال تفاعل أنظمة السلوك الحركي المختلفة، مما يسمح لنا باستنتاج أن التعلم الحركي والتحكم الحركي عمليتان ديناميكيتان تركّزان على تطبيق الحركة البشرية وتعلّمها في ظل ظروف بيئية متنوعة.

٢-٣ النمو الحركي لدى الكفيف يسمح النمو الحركي للأطفال بالانتقال من مكان إلى آخر وكذلك التفاعل مع الأنشطة الحياتية اليومية. وتنموا معالم النمو في القدرة على ضبط العضلات الجسمية. وتنقسم المهارات الحركية إلى نوعين أساسيين هما المهارات الحركية الكبيرة والمهارات الحركية الدقيقة. وتستخدم المهارات الحركية الكبيرة عضلات كبيرة مثل تلك الموجودة في الأذرع والأرجل والبطن وتساعد هذه العضلات الأطفال في تمكينهم من الوصول إلى الأشياء والمشي والجلوس والنهوض. أما المهارات الحركية الدقيقة فهي تستخدم عضلات صغيرة مثل تلك الموجودة في الأيدي والوجه وتساعد هذه العضلات في الابتسامة وتحريك العين وغيرها. والطفل لديه تطور في سلوك المساعدة الذاتية أي المهارات التي تمكن الطفل من رعاية ذاته وخدمتها وبالتالي يصبح اقل اعتمادية على الآخرين الكبار لتحقيق حاجاته الشخصية، وبالنسبة للأطفال الصغار فإن هذا يعني تعلم مهارات الأكل والشرب واللبس والمشي والحديث، ويظهر الأطفال المعاقون بصريا الذين يجمعون إعاقات أخرى تأخر في مهارات المساعدة الذاتية.

٢ - ٤ النمو الحركي والوعي البيئي: يختلف النمو الحركي للطفل الكفيف منذ الولادة في الأشهر الأولى اختلافاً واضحاً مقارنة بالطفل المبصر. فبينما يتشابه معدل نمو مهارات مثل الجلوس والتدحرج من وضع الانبطاح إلى وضع الاستلقاء لدى الطفلين، تظهر فوارق واضحة في المهارات الحركية المرتبطة بالحركة الذاتية والانتقال في المحيط.

٢-٥ الاختبارات الخاصة بالمكفوفين: قام جودار وإيروين باستحداث اختبارات ذكاء جديدة معيارية، مشتقة من اختبارات بينيه، لتكون مناسبة لأطفال المدارس المكفوفين. وبحلول نهاية عام ١٩١٨، تمكّن الباحثون من تطبيق هذه الاختبارات على عينة قوامها ١٠٠٠ طفل مكفوف. ومنذ ذلك الحين، أخذت الاختبارات المُصممة خصيصًا للمكفوفين في التنوع والتعدد من حيث أنواعها وأشكالها. فقد شملت هذه الاختبارات نماذج مُعيرة مأخوذة من اختبارات الأفراد المبصرين، بالإضافة إلى اختبارات أُعدت خصيصًا للمكفوفين. وقد تعددت هذه الأدوات تبعًا للاحتياجات التقييمية المختلفة، فشملت اختبارات الذكاء، واختبارات الوظائف الحسية والبصرية، وكذلك اختبارات التآزر الحركي.

٢ - ٦ مشاكل تقييم المعوقين بصرياً:تواجه الاختبارات الخاصة بالمكفوفين بعض المشاكل والتي منها:

١- معظم الاختبارات المستخدمة لقياس الشخصية، أو السلوك التكيفي، أو التحصيل الدراسي، أو الذكاء لدى ذوي الإعاقة البصرية، هي في الأصل صُممت وطُبقت على عينات من الأفراد المبصرين.

٢- صعوبة تحويل بعض الاختبارات لنظام برايل خاصة وأن معظم الاختبارات هي عبارة عن رسوم وصور.

٣- إجراءات البحث الميدانية

٣-١ منهج البحث Study Design: استخدم الباحث المنهج التجريبي نظراً لملاءمته لطبيعة البحث.

٣-٢ عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من طلاب معهد الأمل، حيث تألفت من ٢٠ طالباً (ذكور) من ذوي الإعاقة البصرية، تتراوح أعمارهم بين ١٠ و١٥ سنة. ثم تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين: مجموعة تجريبية مكونة من ٨ طلاب، ومجموعة ضابطة مكونة من ٨ طلاب، مع استبعاد ٤ طلاب قد شاركوا مسبقاً في التجربة الاستطلاعية.وللتأكد من دقة اختيار العينة ومدى توزيعها الطبيعي، تم استخدام معامل الالتواء لفحص تجانس العينة في المتغيرات الآتية: الطول، الوزن، العمر، واختبارات السلوك الحركي. كما هو موضح في الجدولين (١) و(٢)، تراوحت قيم معامل الالتواء في هذه المتغيرات بين (-٣ و+٣)، مما يشير إلى أن العينة موزعة توزيعاً طبيعياً.كما تحقق الباحث من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الأساسية، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم.(3) أما بالنسبة للبرنامج التدريبي، فقد تم إعداده من قبل الباحث بعد مراجعة المصادر والدراسات العلمية ذات الصلة، بالإضافة إلى استشارة عدد من المختصين في المجال. واستمر تطبيق البرنامج لمدة ٨ أسابيع، بواقع وحدتين تدريبيتين أسبوعياً، مدة كل وحدة ٩٠ دقيقة.

جدول (١) يبين تجانس المجموعة التجريبية

تسلسل	الاختبارات	س̄	±ع	الالتواء
1	العمر الزمني (سنة)	12.60	0.70	0.78
2	الطول (سم)	157.70	3.20	-220.-
3	الوزن (كغم)	60.80	2.04	0.92
4	اختبار المثير الصوتي ١	14.05	0.16	0.00
5	اختبار المثير الصوتي ٢	98.30	0.95	0.23
6	اختبار تنشيط الكرة	24.60	1.26	0.54
7	اختبار دحرجة الكرة (هوكي)	1.38	0.12	0.47
8	حدة الإبصار	جميع افراد العينة من نوع ١b وهو عدم رؤية النور بالنسبة الى كل عين		

جدول (٢) يبين تجانس المجموعة الضابطة

تسلسل	الاختبارات	س̄	±ع	الالتواء
1	العمر الزمني (سنة)	12.8	0.63	0.13
2	الطول (سم)	15.8	3.33	-180.-
3	الوزن (كغم)	60.05	2.72	0.66
4	اختبار المثير الصوتي ١	14.1	0.21	0.3
5	اختبار المثير الصوتي ٢	97.8	1.32	-514. -
6	اختبار تنشيط الكرة	24.9	0.74	0.17
7	اختبار دحرجة الكرة (هوكي)	1.4	0.08	0
8	حدة الإبصار	جميع افراد العينة من نوع ١b وهو عدم رؤية النور بالنسبة الى كل عين		

جدول (٣) تكافؤ مجموعتي البحث

الاختبارات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		إختبارات ت	قيمة الدلالة
	س̄	±ع	س̄	±ع		
العمر الزمني (سنة)	12.60	0.70	12.8	0.63	0.671	غير معنوي
الطول (سم)	157.70	3.20	158	3.33	0.205	غير معنوي

الوزن (كغم)	60.80	20.04	60.5	2.72	0.279	غير معنوي
اختبار المثير الصوتي ١	14.05	0.16	14.1	0.21	0.122	غير معنوي
اختبار المثير الصوتي ٢	98.30	0.95	97.8	1.32	1.049	غير معنوي
اختبار تنطيط الكرة	24.60	1.26	24.9	0.74	0.648	غير معنوي
اختبار دحرجة الكرة (هوكي)	1.38	0.12	1.4	0.08	0.429	غير معنوي
حدة الإبصار	جميع افراد العينة من نوع ١ bوهو عدم رؤية النور بالنسبة الى كل عين					عشوائي

٣-٣ أدوات جمع البيانات :

١-٣-٣ اختبار السلوك الحركي (طموم)

- الاختبار الأول: اسم الاختبار: المثير الصوتي ١

الغرض: القدرة على تحديد الاتجاه والمسافة نحو مثير صوتي الأدوات صافرة، شريط قياس متر، ساعة إيقاف، ٢ شريط لاصق على الأرض لتحديد طول وعرض الحارة التي يسير بها المختبر (طول الحارة ١٠م × عرض ٦٠ سم) طريقة الأداء : يقف المختبر على بعد ١٠م من مصدر المثير الصوتي (صافرة) ذات رتم متعاقب ويطلب منه الجاري العادي نحو المثير ثم العودة إلى مكان البداية. التقييم يحسب الزمن الكلي للذهاب والعودة.

- الاختبار الثاني : اسم الاختبار: المثير الصوتي ٢

الغرض: القدرة على تحديد الاتجاه والمسافة الأدوات: صافرة ، شريط قياس متر، ساعة إيقاف ٢ شريط لاصق على الأرض لتحديد طول وعرض الحارة التي يسير بها المختبر (طول الحارة ١٠م × عرض ٦٠ سم) طريقة الأداء : يقف المختبر على بعد ١٠ م من مصدر المثير الصوتي (صافرة) يتحرك المختبر نحو مصدر المثير بالجري العادي ثم العودة إلى مكان البداية.التقييم: قياس الانحراف بالمتر خارج حدود الحارة ، بعدها أو قبلها).

- الاختبار الثالث : اسم الاختبار : تنطيط الكرة.

الغرض: القدرة على تحديد الاتجاه والمسافة والتحكم والسيطرة الأدوات كرة قدم، شريط قياس متر. ساعة إيقاف٢ شريط لاصق لتحديد المسافة طول ١٠ م عرض ٦٠ سم طريقة الأداء : يقف المختبر على بعد ١٠ م من مصدر المثير الصوتي (كرة قدم) التي يقوم بتنطيط الكرة الباحث، في الوقت الذي يطلب المختبر التحرك بالمشي السريع نحو مصدر الكرة ليأخذها ويعود بها إلى مكانه

التقييم: احتساب الزمن الكلي للأداء.

- الاختبار الرابع: اسم الاختبار: دحرجة الكرة (هوكي) الغرض: – القدرة على تحديد اتجاه ومصدر المثير الصوتي.
- القدرة على الرمي وتحديد المسافة والتحكم.
- الأدوات كرة هوكي مثير صوتي (راديو لعبة) لوحة مستطيلة الشكل ٢م مقسمة بخطوط أي ٥ أجزاء كل جزء ٤٠ سم). ويوضع الراديو المثير الصوتي خلف منتصف اللوحة.طريقة الأداء: يقف المختبر على بعد ١٠م من المثير الصوتي ويقم بدحرجة الكرة نحو الهدف.

التقييم:

- احتساب مسافة الانحراف للكرة عن مركز المثير الصوتي بالسنتيمتر
- إعطاء ثلاث محاولات ويحسب أفضل محاولة.

٤-٣ الأجهزة المستخدمة:

١. جهاز رستاميتر لقياس الطول.

٢. ميزان طبي لقياس الوزن

٣. ساعة توقيت إلكترونية نوع (Dimond).

٤. صافرة.

٥. شريط قياس متر.

٦. كرة قدم

٧. كرة هوكي.

٨. راديو لعبة.

٩. لوحة مستطيلة قياس ٢ متر.

٣-٥ الاسس العلمية للاختبارات

٣-٥-١ الصدق

يعد الاختبار صادقا " إذا كان يقيس ما اعد لقياسه فقط " (العساف، ١٩٩٥). ولاستخراج صدق الاختبارات تم اتباع طريقة صدق المحتوى وذلك بعرضها على عدد من المختصين والخبراء بمجال اساتذة علم النفس العام، وعلم الاجتماع، واطباء العيون، اساتذة تدريس وتدريب المعاقين الخواص".اذ " يمكن حساب صدق الاختبار بعرضه على عدد من المختصين والخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار، فاذا اتفق الخبراء ان هذا الاختبار يقيس السلوك الذي وضع لقياسه، فان الباحث يستطيع الاعتماد على حكم الخبراء " (عبيدات وآخرون، ١٩٨٨)

٣-٥-٢ الثبات: -يعد الاختبار ثابت إذا كان يؤدي الى النتائج نفسها في حالة تكراره، خاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالاختبار والمختبر متماثلة في الاختبارين " (صالح بن حمد، ص٤٣٠). وقد اختارت الباحث طريقة اعادة تطبيق الاختبار لا يجاد معامل ثبات الاختبارات على عينة عشوائية بلغ عددها (٧) سبعة طلاب. وقد تم اعادة الاختبار نفسه بعد مرور اسبوع من الاختبار الأول (٢) (٣). ثم استخدمت الباحثة معامل الارتباط البسيط (بيرسون) وكانت قيمة الارتباط عالية وهذا ما يؤكد أن الاختبارات جميعها تتمتع بدرجة ثبات عالية وبحسب ما موضح في الجدول (٤)

جدول (٤) قيم معامل الارتباط للاختبارات البحث للمكفوفين

ت	الإختبارات	معامل الإرتباط (ر)
1	اختبار المثير الصوتي ١	0.903
2	اختبار المثير الصوتي ٢	0.893
3	اختبار تنطيط الكرة	0.835
4	اختبار دحرجة الكرة (هوكي)	0.910

٣-٥-٣ الموضوعية:

تعد الموضوعية من العوامل المهمة التي يجب أن تتوافر في الاختبار الجيد، وهي تعني التحرر من التعصب وعدم ادخال العوامل الشخصية " وإن نصف قدرات الفرد كما هي موجودة فعلا لا كما نريدها "(محمد صبحي ،١٩٩٥، ص١٩٨). اذ ان الاختبارات المستخدمة في البحث سهلة وواضحة ومفهومة ومقننة، وقد تم تحديد التعليمات لكل اختبار بوضوح، وتثبيت جميع الشروط الواجب اتخاذها في اثناء عملية التطبيق، وبذلك تعد الاختبارات المستخدمة ذات موضوعية عالية.

٣-٦ التجربة الاستطلاعية:اجريت التجربة الاستطلاعية في يوم الثلاثاء الموافق١٢ / ٣ / ٢٠٢٤ على عينة من طلاب معهد الأمل للمكفوفين وبلغ عددهم (٤) طلاب من المعاقين بصريا تتراوح أعمارهم من (١٠-١٥) سنه ومن خارج عينة البحث، وتم اختيارهم بصورة عمدية قبل البدء بالتجربة الرئيسة. اذ قام الباحث بتطبيق الاختبارات التي وضعها هادف من وراء ذلك الى:

١- مدى فهم فريق العمل للاختبار المستخدم.

٢- إمكانية فريق العمل على تسجيل النتائج ودقتها.

٣- مدى ملاءمة الاختبار لعينة البحث.

٤- مدى توفر الأدوات وملاءمتها وسلامة الأجهزة للاختبار.

٥- الوقت المستغرق للاختبار.

٦- معرفة الصعوبات التي تواجه فريق العمل في أثناء الاختبار والعمل على تلافيها.

٣- ١-٧ الاختبارات القبلية لعينة البحث

بعد ان تم تحديد افراد العينة ذات المجموعة التجريبية الواحدة أجرى الباحث الاختبارات القبلية على المجموعة المختارة في الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٤/٣/١٣ وعلى ساحة معهد الأمل الخارجية الرياضية ومدة يوم واحد وعلى النحو الآتي:

- اختبار المثير الصوتي ١
- اختبار المثير الصوتي ٢
- اختبار تنطيط الكرة
- اختبار دحرجة الكرة (هوكي)

اذ ثبتت الظروف المتعلقة بالاختبارات كالمكان والزمان وطريقة تنفيذ الاختبارات، فضلا عن تواجد فريق العمل المساعد بإشراف الباحثة لغرض تحقيق نفس الظروف قدر الامكان خلال أجراء الاختبارات البعدية

٣-٨-٣ الاختبارات البعدية أجرت الباحثة الاختبارات البعدية بعد الانتهاء من تطبيق المنهج التدريبي ولمدة يوم واحد وبنفس التسلسل في ٤/٤ / ٢٠٢٤. المصادف يوم الخميس وقد حرصت الباحثة أن تكون الظروف التي تمت فيها الاختبارات البعدية مشابهة للظروف التي تمت فيها الاختبارات القبلية بحسب ما ذكر آنفا، فهي متشابهة من حيث المكان والزمان وطريقة الاختبار.

٣-٩ البرنامج المقترح

-**الهدف من البرنامج:**تنمية المهارات الحركية للأفراد المعاقين بصريا.

-**تنظيم وحدات البرنامج:**من خلال القراءات المستفيضة للمراجع العلمية التي تناولت طبيعة وخصائص المعاقين بصرياً واحتياجاتهم وقدراتهم لممارسة النشاط الحركي والاستعانة بالدراسات التي تم تنفيذ برامجها على تلك الفئة ومن خلال استشارة خبراء هذا المجال والتجربة الاستطلاعية ونتائجها بأن تتضمن وحدات البرنامج ما يلي:

-**الجزء التمهيدي (٢٥ د)** :يهدف إلى تهيئة وإعداد الطلاب نفسياً وتنشيط الدورة الدموية وهو عبارة عن مجموعة من الحركات الانتقالية الجماعية ويمكن أن تتم في شكل ألعاب صغيرة أو على شكل مهارات تعبيرية.

-**الجزء الرئيسي (٤٥ د):**

- النشاط: الإشباع ميول ورغبات وحاجات الأشخاص المعاقين بصريا ومساعدتهم والتعرف على الأنشطة المختلفة وتأدية المهارات الأساسية لبعض الأنشطة التي تتناسب مع درجة الإعاقة وكذا نوع الإعاقة والعمر العقلي للشخص. شملت تمارين متنوعة في البيئة التعليمية عبارة عن مجموعة من التمرينات التي تؤدي في شكل ألعاب ومسابقات ترويحية تتسم بروح المرح والسرور لتحقيق الهدف العام للبحث.

-**الجزء الختامي (٢٠ د):**يهدف إلى تهيئة الجسم للرجوع إلى الحالة الطبيعية والوصول إلى حالة الاسترخاء وهو عبارة عن مجموعة من الأنشطة الترويحية البسيطة.

٣-١٠ الوسائل الإحصائية:

١- المتوسط الحسابي
٢- الانحراف المعياري
٣- الوسيط
٤- معامل الالتواء
٥- دلالة الفروق الإحصائية باستخدام اختبار (ت) T. test

عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

٤-١ عرض وتحليل الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة:

جدول (٥)يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة للاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة

الاختبارات	الإختبار القبلي		الإختبار البعدي		إختبارات ت	قيمة الدلالة
	س-	±ع	س-	±ع		
اختبار المثير الصوتي ١	14.1	0.21	13.852	0.42	2.22	عشوائي
اختبار المثير الصوتي ٢	97.8	1.32	98.31	1.08	2.453	عشوائي

اختبار تنطيط الكرة	24.9	0.74	24.8	1.4	0.32	عشوائي
اختبار دحرجة الكرة (هوكي)	1.4	0.08	1.39	0.09	0.36	عشوائي

يوضح الجدول (٥) الانحرافات المعيارية و الاوساط الحسابية وقيمة (T) المحتسبة الجدولية القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة التي تلقت المنهج الاعتيادي في المعهد ويلاحظ من الجدول أعلاه أن هذه المجموعة لم تتطور في أي اختبار ويعزو الباحث ذلك الى افتقار المنهج اليومي المتداول في المعهد الى ادوات ووسائل تدريبية ادت الى عدم التطور في الاختبارات و يذكر (صبر:١٤٣) ان استخدام الوسائل التدريبية الوسائل السمعية (شرح الحركة) : وتظهر أهميتها عند استخدام الكلمة اثناء الحركة وتصحيح الأخطاء والتوجيه له دور ايجابي مما افتقدته هذه المجموعة اثناء استمرارها بالدوام الاعتيادي في المعهد.

٤-٢ عرض وتحليل الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية

جدول (٦) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة للاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية

الاختبارات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		اختبارات ت	قيمة الدلالة
	س-	±ع	س-	±ع		
اختبار المثير الصوتي ١	14.05	0.16	13.19	0.3281	7.985	عشوائي
اختبار المثير الصوتي ٢	98.30	0.95	79.00	13.606	4.612	عشوائي
اختبار تنطيط الكرة	24.60	1.26	21.00	0.82	9.00	عشوائي
درجة الكرة (هوكي)						

يوضح الجدول (٦) الانحرافات العيارية و الاوساط الحسابية وقيمة (T) المحتسبة الجدولية القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية التي تلقت المنهج التدريبي ويلاحظ من الجدول أعلاه أن هذه المجموعة قد تطورت في جميع المتغيرات وكان تطورا وملحوظا وهو بالتأكيد نتيجة لتمرينات الوحدات التدريبية التي تضمنها البرنامج المقترح وهذه إشارة واضحة إلى أن أفراد العينة قد تطور مستواهم ويعزو الباحث ذلك لتباعه أسلوب الشرح الصوتي للتكنيك الصحيح وبشكل بسيط ومتدرج الأفراد العينة وإتباع التشويق والتكرار وتسهيل المهارة من خلال اختيار المسافات القريبة منه وزيادة التدريب والمران على استخدام بيئة تعليمية كأداة ترويحية تدريبية من خلال المسابقات التنافسية، وذلك حتى يمتلك أفراد العينة الإحساس بالزمن والمسافة والقدرة على تغير الاتجاه حسب الصوت المعطى له وبأقصر زمن مما احتاج الباحث الى تمارين وتكرارات كثيرة، كما يعزى تطور العينة الى الوحدات التدريبية التي كانت ثرية بأدوات التعلم والتشجيع حيث كان يثير حماس العينة مما يزيد من فاعلية التعلم لديهم وأجراء سباقات بين أفراد العينة باستخدام بيئة تعليمية وإضافة لها اداة تصدر صوت جرس صغير) وقد كان منح جوائز للفائز الأثر البالغ في تطوير ردود فعل افراد العينة واحساسهم العالي من خلال تطور حاسة السمع لبعض الايعازات من خلال تكرار التمارين المصاحبة لأمر الصوتي اضافة لتطور ردود افعال كذلك وفي ذلك يؤكد (نادر فهمي أن تعزيز الطفل من النقط الهامة والتي تدل على ايجابية المدرب عند تنفيذ أي برنامج ناجح (١)

٤-١ عرض وتحليل الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة:

جدول (٧) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة للاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة

الاختبارات	التجريبية		الضابطة		إختبارات ت	قيمة الدلالة
	س-	±ع	س-	±ع		
اختبار المثير الصوتي ١	13.19	0.3281	13.852	0.42	3.49	عشوائي
اختبار المثير الصوتي ٢	79.00	13.606	98.31	1.08	4.47	عشوائي
اختبار تنطيط الكرة	21.00	0.82	24.8	1.4	7.42	عشوائي
اختبار دحرجة الكرة (هوكي)	0.853	0.05	1.39	0.09	16.8	عشوائي

يتضح من الجدول (٧) قيم (ت) بين الاختبارات البعدية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية والتي اظهرت ان قيمة (ت) للمجموعة التجريبية أفضل من خلال معنوية القيم المحتسبة التي كانت أكبر من الجدولية وبالتالي نعرج على أهمية النشاط البدني من خلال الاختبارات المبينة

ومدى فائدتها لمثل هذه الفئة من العوق البصري وبهذا نستطيع أن نقول بأن العلاج بواسطة اللعب او التمارين الرياضية يخرج هذا المعاق من عزلته إلى العالم القريب منه كي يمارس ولو بعض نشاطاته الاعتيادية وحتى يكون سوي مع الآخرين، وهذا يتفق مع ما ذكره حلمي إبراهيم وليلى السيد فرحات (١٩٩٨) ((بأننا يجب أن نؤكد على أن المساعدة الوحيدة التي يمكن تقديمها إلى الاحتياجات الخاصة هي ممارسة التربية الرياضية)) . (إبراهيم، فرحان، ١٩٩٨)

٥- الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات:

في ضوء أهداف البحث وفروضه، وفي ضوء حدود وطبيعة العينة والمنهج المستخدم، ومن خلال نتائج البحث التي توصلت إليها الباحثة يمكن استخلاص ما يأتي:

يؤثر البرنامج المقترح تأثيرا إيجابياً على السلوك الحركي للأطفال المكفوفين وللمجموعة التجريبية قيد الدراسة.

٥-٢ التوصيات:

استناداً إلى ما تشير إليه نتائج هذا البحث، يمكن للباحثة أن تقدم التوصيات التالية:

١- تنفيذ البرنامج المقترح لتنمية السلوك الحركي للمكفوفين في المعاهد الخاصة

٢- الاسترشاد بالأسس العلمية التي استخدمت في تصميم البرنامج المقترح أثناء ممارسة النشاط الحركي، وذلك للوصول إلى أفضل النتائج لتطوير القدرات الحركية للمكفوفين في معاهد الأمل ضمن الفئة العمرية لعينة البحث.

٣- استخدام الاختبارات المستخدمة في قياسات السلوك الحركي للمكفوفين بطارية الاختبار) قيد البحث، لتوجيه مدرسي التربية الرياضية الموجودين بأماكن رعاية الفئات الخاصة في العراق وذلك لاكتشاف نقاط القوة والضعف.

٤- توفير الأدوات والأجهزة الأزمة للأنشطة الرياضية، بما يتناسب مع خصائص نمو الأطفال في هذه المرحلة

٥- إعداد سجلات خاصة بالحالة الرياضية لكل طالب بالإضافة إلى بطاقات أو استمارات تسجيل الرصد المستوى الحركي الراهن خاصة أثناء فترة التدريب.

٦- ضرورة استمرار الأطفال المكفوفين في ممارسة الأنشطة بانتظام لما لها من أثر إيجابي على تحسين كفاءتهم الحركية.

٧- إدخال برامج الاحتياجات الخاصة بكل فئاتهم في كليات التربية الرياضية بالعراق بشكل عام لإعداد خريجين يستطيعون التعامل مع هذه الفئة لاحتياجهم لمزيد من الرعاية.

٨- إجراء العديد من الدراسات المشابهة على الدرجات المختلفة من الإعاقات وكذلك المهارات والقدرات الأخرى

المراجع:

١- حلمي إبراهيم، ليلى السيد فرحان: التربية الرياضية والترويح للمعاقين، دار الكتب للنشر، القاهرة، ١٩٩٨.

٢- ذوقان عبيدات (وآخرون). البحث العلمي (مفهومه – ادواته – اساليبه). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٨

٣- صالح بن حمد العساف المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، ط١. الرياض: مكتبة العبيكان

٤- عبيد، ماجدة السيد. ٢٠٠٠ المبصرون بآذانهم الإعاقة البصرية دار صفاء للنشر والتوزيع.

٥- فرج، صفوت ١٩٨٠ القياس النفسي الطبعة الأولى. دار الفكر العربي (المعايطة، خليل)، القمش مصطفى)، البواليز محمد. ٢٠٠٠ الإعاقة البصرية دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

٦- قاسم لزام صبر: موضوعات في التعلم الحركي، جامعة بغداد

٧- محمد صبحي حسانين – القياس والتقويم في التربية والرياضة، ط ٤، ج ١، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٥.

٨- مروان عبد المجيد ابراهيم. الاسم العلمية والطرق الاحصائية للاختبارات والقياس في التربية الرياضية، ط ١. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٩.

٩- نادر فهمي الزيود: تعليم الأطفال المتخلفين عقليا"، ط دار الفكر العربي والنشر والتوزيع الأردن ١٩٩٥.

١٠- نشأت أحمد طموم: التوافق الحركي للطفل الكفيف دار الحسن للطباعة والتوزيع) ط١,ص٢٢.